

السياسة

مجلة أدبية علمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء السادس — السنة الاولى ﴾

﴿ مصر في ١٥ يوليو سنة ١٨٩٩ الموافق ٧ ربيع اول سنة ١٣١٧ ﴾

— تابع الرضاعة —

(انساب العائلة التي تدخلها الموضع)

أكثر بالمتاعب وأعظم بالأكدار التي تدخل البيت بدخول الموضع
الماجورة اليه فهي لا تطأ أرضه الا ويتبعها التنقيص والتكد كيف لا وربة
المنزل التي استقدمت تلك الدخيلة لتسلمها فلذة كبدها لا تألو جهداً في خدمة
حاملة رزق ابنها فلبسها من عرى وتطعمها من جوع وتوفر عنها كل تعب
خيفة ان يؤثر على لبنها فلا تكلفها حتى الى خدمة نفسها كل ذلك املاً بان
الموضع ستقوم لدى ابنها بواجباتها وستنوب عنده منابهاهي والدته .

والمرضع مع ذلك تترك ذلك الطفل المحبوب عرضة للاهمال فلا تهتم بامرره
كما ينبغي ولا تسلك معه بحسب ما تقتضيه قواعد الصحة بل هي تربطه
الى سريره وتشد الوثاق تاركة اياه سحابة نهاره ملقى على ظهره لتكفي نفسها
مؤونة حملته وأتعاب تنظيفه وان هي حملته فلا تكلف خاطرها لتبديل أثوابه
متى ترطبت فتركها مبللة عليه وتقف به وهو على تلك الحال في مجرى
هوائه عرضة لتياراته دون ان تبالي الا بترويح نفسها وانعماش بدنهما او
تسريح نظرها ولا تريدان تفكر لتفهم مقدار الضرر الذي تجره على صحة
رضيعها الصغير الذي يتأثر جسمه اللطيف باقل حيادة عن نواميس الصحة
وقد بقيه على أوساخه وأقذاره اليوم او اليومين دون أن تعب نفسها لتغسله
بالقليل من الماء الى غير ذلك من ضروب الاهمال الذي يدمي قلب الوالدة
المسكينة اذا كانت ذات قلب عند علمها به . ولكم يذوب فؤادها أسفاً
وخوفاً عندما تتأمل بالعواقب الوخيمة التي سيجررها هذا الاهمال على صحة
ولدها الصغير

أما نحن فللمرضع عندنا ! كبر عذر على اهمالها هذا وذلك لانها لم توهب
قلب والدته لتحرم نفسها من كل راحة وتنسى ذاتها بازاء رضيعها كما لو
كان ابنها

ان الانسان متى توفرت لديه الدراهم تمكن ان يتنازع بها كلما عثر
وجوداً أو غلا ثمناً لكنه لن يتمكن قط من ابتياع قلب محب وفؤاد مشفق
ولو دفع لاجله كنوز الارض ومالها . فضلاً عن ذلك فان تلك المرضع
بتركها ولدها وحشاشة قلبها تلعب به أيدي الاقدار كيفما شاءت لقاء بضع
درهمات تقبضها قد برهنت باجلى بيان كونها قد سلبت عاطفة الخنان

والذي وخلا فؤادها من حاسات المحبة والشفقة فاني لها اذا ان تميل الى ولد غريب وتقوم بحق خدمته مع ان نسبته اليها كنسبة الكرسي للنجار والثوب للخائط

واذا قيل ان تعبها على رضيعها يولد فيها ميلاً له على التمادي فتصير امّاً له شفقة عليه ولكن أفلا تتوفر لذلك الطفل النحيل الالوف من الظروف التي تؤدي بحياته اذا ترك لعنايتها فقط ونامت عنه والدته قبل وصوله الى ذلك الوقت السيد

ناهيك عما يسبب وجود الموضع في البيت من انقلاب العوائد وتغيير مجرى المعيشة البيتية وذلك ان الموضع لثقتها بشدة الحاجة اليها لا تدع فرصة تدلل وغنج تذهب سدّي فتتداخل في امور الاكل والشرب وتجبر أهل المنزل لاحضار الالوان التي تميل اليها هي والابتهاد عما تأنف منه او انها ترغمهم لاعداد أطعمة مخصوصة لها. أما ربة المنزل فلخشيتها على رزق ولدها وغذائه الوحيد من ان ينضب تقوم باوامرها وتجنب نواهيها لعلها بانها اذا لم تفعل ذلك تهددتها تلك الموضع اما بالامتناع عن الطعام او بمغادرة البيت وهناك الطامة الكبرى

وعندما تجرد الموضع نفسها مسموعة الكلمة معمولاً بأرائها تلعب برأسها سورة الكبر فتشمخ على الخدم وتسي التصرف معهم وقد يزين لها الفرور بانها مساوية لسيدتها فتأمر وتنهاي كمن بيده سلطان بما يحمل الخدم شديدي الحق عليها لعلهم بانها من طبقهم . والخدم على ما يعهد القراء يتحملون كل شيء الا سلطة أحدهم عليهم فيكثر بينهم التيل والقال ويتوصلون لا قلاق راحة المخدومين وتشويش افكارهم اذ يضطرونهم الى التداخل في

امور لا تغنيهم

ولقد يظن البعض انهم في معاملتهم الموضع معاملة الخدم تصطلح معهم الحال ويكونون أنفسهم من تحمل دلالها جاهلين بانها اذا قبلت منهم تلك المعاملة صاغرة برهنت عن خلوها من عزّة النفس وشرفها بما لا يؤهلها قط لتربية ولد يجب ان يزرع فيه كل جرائم القضيّة والشهامة وان هي انكرت تلك المعاملة اضطرت لمغادرة ذلك الرضيع يمزق احشاءه الجوع وترك أهله يبحثون عن غيرها التي يمكن ان تكون أرواها حالاً واقسى قلباً

(الاخطار التي تهدد كل طفل ترضعه مريضه . أجورد)

ان أحسن ما طالعته في هذا الصدد فقرة وجدتها في كتاب صحة الاطفال للعلامة الفاضل الدكتور روفيه استاذ أمراض النساء والاطفال لان تلك الفقرة تجمع بين الفائدة والدقة والاختصار فاحببت تعريبها واليك معناها :

ان أسلم الطرق عاقبة لتغذية الطفل هي ارضاع والدته . فبحسب تقويم حكومة واساتذة نروج يرى ان معدل موت الاطفال في تلك البلاد هو بنسبة عشرة في المائة لان أغلب الوالدات هناك يرضعن اولادهن من ثديهن ولا يسلمنهم الى المراضع المأجورات الا في ما ندر وبحسب تقويم الدكتور كريكي الباريسي طبيب صحة الدائرة البلدية العاشرة في باريس يظهر ان معدل الموت في الاطفال هو ثمانية في المائة من الاطفال الذين يرضعهم والداتهم وثمانية عشر من الاطفال الذين ترضعهم المراضع المأجورات وعلاوة على تلك العواقب السيئة نقول ان الموضع المأجورة لا يمكنها

أن تعني بالطفل المسلم اليها الاعتناء التام ولا أن تلاحظه الملاحظة المطلوبة
كما تفعل والدته نفسها فكهم من الأضرار والأخطار تنج من إهمال
المرضع في عنايتها وتهاونها في ملاحظتها وكما نرى في الجرائد من حوادث
سقوط الأطفال من شاطئ وموتهم وغرقهم في الفسقيات وبرك الماء
واحتراقهم لوقوعهم على المواقد المتهبة أو وقوع المصابيح المتقدة عليهم
إلى غير ذلك من العوارض التي تذهب بحياة أولئك الضحايا لعدم التدقيق
في مراقبتهم

وكما من مرة تجد الأطباء أن سبب مرض الكثير من الأطفال
واعتلالهم لم يكن سوى نتيجة اختلال لبن المرضع المأجورة في تركيبه
أو كميته بل كما من مرة عاين الطبيب هجوم طفل جائع على ثدي مرضعه
الفارغ وهو يرجو منه غذاء لا يلقاه فيه على حين تكون المرضع لحوفها
على مورد رزقها من أن ينضب مخادعة كاذبة بتأكيدها للوالدين أن لبنها
كاف لغذاء رضيعها لغزارته . وكما من مرة يكتشف الطبيب عند المرضع
المأجورة عوارض الأمراض المعدية التي تنتقل إلى الطفل بالرضاعة وقد
تتعدى عنه إلى باقي أفراد العائلة . وكما من مرة يشاهد علائم الحمل على
المرضع وهي تحاول أخفائه مراعاة لصوالحها

فأي النتائج يترى يمكن توقعها من الرضاعة المأجورة وقد ظهرت
لنا بنظائرها واختلالها فأعوذ بالله من شر محبة الذات التي تقود الأم إلى
نسيان واجباتها

﴿ اعلان زواج ﴾

نشر أحد الانكليز اعلاناً في إحدى جرائد بلاده بطاب صروس له
فاحيننا تعريبه لغرابته ولانه يشتمل على أغلب الصفات الادبية الحسنة التي
يجب على كل سيدة التحلي بها اذا ارادت أن تكون محترمة بين اقرانها
ومشمولة بحبة بعلمها لها واكرامه اياها طول مدة حياتهما البيية ومحاطة
باعتبار بنيتها وحنوهم متى رزقت أولاداً واليك نص الاعلان :

« شاب فتح بيتاً من عهد قريب يطلب الزوج من فتاة بين الثامنة عشرة ،
« والحامسة والعشرين من عمرها قد نالت حظاً وافراً من العلوم والمعارف والتهديب ،
« جيدة الصحة صحيحة السمع . يبلغ طولها ماعدا الحذاء خمسة اقدام واربعة ،
« قراريط . لاسينة ولا مهزولة . غير متجمرفة ولا ذات نصنع وادعاء . كاملة ،
« الانسان مرتبتها . لا مهذرة ولا كثيرة اللوم والتنيف . ذات نفس عالية تأبى ،
« الاهانة وتتأثر منها متى مسها . رقيقة العواطف حساسة . مبالاة للاحسان شفوقة .
« غير شديدة الولوج بالمودة ولا مبالاة للملابس الانيقة المنطرفة ولكن يشترط عليها ،
« ان تكون دائماً مرتبة اللباس منقته حريصة على نظافته . تقبل اصدقاء زوجها ،
« واقرباءه في بيتها على الزحج والسعة ببشاشة وجه ورحابة صدر . تفضل معاشرته ،
« زوجها عن كل الملاهي الخارجية (والدواره) . لها مقدرة على حفظ اسرار ،
« زوجها بحيث يقدر ان يثق بها ويتمكن ان يفتح لها قلبه دون تحفظ في اي ظرف ،
« كان . يمكنها ان تقوم بمصروف البيت بسعة دون اسراف ولا تبذير في ايام ،
« اليسر والاقبال وان تقل يدها عن الاتفاق في وقت المسر والادبار دون تضجر ،
« ولا تأفف ولا كدر . ولكن معها من الثروة لا اقل من خمسة آلاف جنيه ،
« (لا الا دي :)

« فعلى كل سيدة قد اشتملت على كل هذه الاوصاف ورغبت بالزواج ان تخبر ،
« صاحب هذا الاعلان تحت العنوان الآتي : ي . ز في بابست هاد كوفي هوز الخ ،
« حاشيه : ان الشاب صاحب الاعلان قد حوى كل الصفات التي ذكرها ولذلك ،
« يرى ذاته اهلاً للاقتران بسيدة توفرت فيها نفس المزايا ، انتهى

(الشقاق في العائلة)

﴿ محبة الذات ﴾

اخبرني ثقة قال : طمع شاب ذو مركز حسن بالاقتران من احدى
الفتيات الثريات وقد ظن ان استخدامه في مأمورية عالية وان حصوله
على راتب شهري عظيم وان مستقبله اللامع سيقوم مقام الثروة الشخصية
ويرضي الفتاة التي نوى الاقتران منها فيستولي على { دوتها } الكبيرة
باستيلاءه على يدها فيصاح بربعها حاله ويتمكن من انتظار المستقبل
الحسن بحالة حسنة .

فارسل بخطبتها قسيماً محترماً وقوراً حادث أم الابنة فاستقدمتها
وتركها في غرفة الاستقبال مع الكاهن وخرجت . وقبل ان يفوه الكاهن
ببنت شفة قالت له : أنا أعلم أيها المحترم سبب قدومك فلا تعب نفسك
بالحديث الطويل فعد وقل لمن أرسلك انه اذا كان قادراً على القيام بشروطي
فاهلاً به وسهلاً والا فلا يمكنني قط ان أرضى به بهلاً لي .

فاحتار القسيس وأدهشه ما سمع غير انه سألهما عن شروطها ليعلم
الى أين يصل الغرور بينات هذا الزمن فقالت : أولاً ينبغي ان يكون
لي عربة بخيلها واصطبلها وحوذيها خاصة بي وتحت أمري . ثانياً ان
يكون منزلي قصراً بديماً مستكملاً الرياش والزخرفة مؤلفاً من دارين
احدهما مختصة بي والاخرى به . ثالثاً . ان يكون لي وحيد الخدم
اللازمة وان يكون له مثله مختصة بخدمته . رابعاً . ان يستأجر لي لوجاً
في الاوبرا الحديوية على مدار السنة . الى غير ذلك من المطالب التي اذا

تحققت استغرقت دونه المفرورة بعد مضي سنتين أو ثلاث .

أما القيس فلم يسهه عند سماعه ذلك إلا الانصراف ونصيحة مرسله بأن يقلع عن عزمه ويرضى بما قسم له ويفض النظر عن الاقتران بتلك الفتاة المحبة لذاتها اذا كان يريد أن يصرف باقي عمره سعيداً وهكذا كان .

- فعند ما سمعت هذا الحديث قلت في نفسي يا لها من فتاة قد غرها الشباب بعفوانه وشغلها محبة نفسها عن النظر في عواقب تلك الشروط الوخيمة وما يمكن أن يأتي به الغد من نفاذ المال وفقدان الثروة وعدم وجود يد تواسيها أو قلب محب يشاظرها ما تشعر به من المتاعب والاكدار لتغيير العوائد وانقلاب معيشة الابهة والاسراف الى حياة وحدة وشقاء يزيد بها فقر الحال ونكد الحسام الذي يقصر العمر ويدي القلب ويذهب بالصحة ويأتي بالامراض والاسقام . فوارحمته لشبان يقودهم سوء حظهم ونكد طالهم للزواج بفتيات منشغفات بذواتهن المقدسة لانهن يتأمن بعبيدة عن نوايا فتاة القصة السالفة غير انهن يكن أقل قحة منها أو أكثر خداعاً . ووارحمته لأمثالات التي يكون ركنها فتاة مفرورة بدريهمات احضرتها من بيت ابيها وشاب مقل اغراء الطمع فتعاضى عن اخلاق زوجته واميلها وظن أن ثروتها خالدة لانفنى أو أمل في الايام خيراً فجاءته على عكس ماظن فيها فاي سلام يرجي وجوده في بيت لم يفكر رباه حين زواج الواحد بالآخر الا بشخصه الكريم ولم يحب في قرينه غير ذاته هو لا ينكر ان محبة الذات لا تكون دائماً على هذه الدرجة من الافراط ولكنها مهما قلت فهي من أكبر دواعي الحسام في العائلة والانشقاق

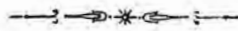
في البيت لان الحب لذاته لا يمكنه أن يفهم تماماً ظروف غيره ولا أحواله
الادبية وانفعالاته النفسانية فهو يحاسب عشيره على القليل ولا يحاسب
ذاته على الكثير .

فحب ذاته لا يقدر أن ينسى انانيته في الاوقات التي يجب انكار
الذات فيها فهو ان سمع من عشيره ما يسؤه لا يحسب حساب الامر
الذي دفعه الى تلك الاساءة بل هو يزنها بمقدار اثرها من نفسه فلا
يفتكر ان أساءة المسي اليه تصغر كثيراً اذا كان الدافع اليها الضجر والانفعال
النفساني الناتج عن أمور خارجية أو عن مرض أو هياج عصبي وقتي .
فتراه في اغلب الاحيان يستعظم الامر الصغير الذي لا أهمية له في حد ذاته
متى كان هو نفسه في حالة عصبية أو تحت تأثير الانفعال

ولكم يستعر الشر اثر كلة قيات عرضاً لو تقاضى عنها أحد الفريقين
لاستمر السلام سائداً والافكار مطمئنة ولكن هي محبة الذات تجسم
الامور الطفيفة لدينا متى صدرت من غيرنا وتستعصر العظم عند صدور
منا ولا يخفى ما بذلك من الاهتضام الذي لا يطيقه كل انسان خصوصاً اذا
كان هو ذاته أيضاً محباً لذاته

ناهيك عن ان الحب لذاته يحاول دائماً محو انانية كل من يحيط به
ويريد أن يرغمهم للاعتراف بانانيته المقدسة وحدها فهو يريد ان يرى الغير
يمتقدون فيه الاهلية لكل محبة واکرام دون أن يهتم برد تلك المحبة وذلك
الاكرام لمن يطلبها منه فيقتضي لنفسه كل خدمة ويطلب من الغير كل
عمل يموذ على ذاته المحبوبة بالراحة والرفاهة حتى انه ليتغنى أن يكره غيره
ما يكرهه هو من المأكولات ويجب ما يجب الى غير ذلك

ولذلك لا يمضى عليه الزمن القصير الا ويجد الكل ينفر منه ويتمد عنه
ولذلك يظل وحيداً بين أهله منفرداً بين ذويه ان حزن لم يشاركه أحد في
حزنه وان فرح لا يجده لياً ينتهج لسروره ولذلك تتساوى لديه الظروف
وتتشابه الاحوال فيبقى اليق أفكاره وحليف تصوراته حتى اذا وقع تحت
حمل لا يجد من يتشله منه فيندم على سلوكه ولات ساعة مندم



بلاء اليتيمات

وردتنا هذه الرسالة من قلم حضرة الاديب الفاضل والكاتب المجيد
تقولا افندي حداد فاثبتناها بحروفها اقراراً بفضل كاتبها وهي :
نشأت ماري في حجري ابويها زهرة شباهما واثمرة حياتهما . فأتماها
ماء الدلال وحرسها الخنو وعاشت في ظل والديها وردة نضيرة . وكانت
بهجتهم التي لاتزول وينبوع صفائهما الذي لا يتكدر ومصدر تعزيتهم الذي
لا ينتهي . فانيما ذهباً كانت معهما موضوع فخرهما وسرورهما وكيفما تحركت
كان يخفق لحركتها فؤادهما ومهما تكلمت حفظا كلامها كأنه حكمة
سليمان او وحي الله وليس ذلك الا لان عين الحب عمياء . وكانا يعجبان بكل ما
تقول ويتعجبان فيما بينهما قائلين : « يا الله ما اذكي ماري واحذقها وما اجملها
والطفها فلا بد ان تكون يوماً مافنة الفتيان الاعيان وموضوع تفكر شبان
المستقبل » فقالت امها : « والله اني لاجملها مليكة الجمال وآية الحسن
وقال ابوها : « والله لا بذلن النفس والنفيس في سبيل تعليمها وتهذيبها
واجملها ربة العلم ومفردة في الادب »

وهكذا جاء ابوا ماري بها الى المدرسة وطلبا الى الرئيسة ان تعني بها وتلتفت اليها التفانا خاصا ولا تدخر جهدا في تعليمها وتهذيبها واستدركا امرا وهو ان تعاملهما باللين والحنو ولا تنفر وتكره المدرسة وافههما ان ذكاهما غريب وحذقهما عجيب ورغبتهما في التعلم فائقة وطاعتها بالغة حد الكمال ثم ابلفا الرئيسة انهما لا يضئان بكثير او قليل مما يلزم لهما من نفقات العلم والتربية

وتم جمعت ماري تذهب الى المدرسة وتأوب الى البيت مع الخادمة صباحا ومساء. وكانت كل ليلة يجتمع بها ابواها فيسألانها عما تعلمت فيتوسلمان منها معرفة غريبة ويطير قلبهما على اجنحة الفرح ويضمنانها الى صدريهما ويحاجران باعجابهما بنباهتها وسعة مداركها فتترنح ماري دلالا وتمشي في ردهات البيت اختيالا تأمر وتنهى فتطاع وتطالب فتجيب مهما طلبت وهكذا كانت ماري تنمو في الجسم والمعرفة والعلم والادب والذكاء. ولما تجاوزت الثانية عشرة كانت قد برعت بالافرنسية وبعض المبادي الالمانية الاولى واشغال اليد كالتطريز والتوشية وشغل الابرّة الخ. وكان قد امتلأ جسمها واعتدل قوامها وتلهمت وجنتاها وطال شعرها وجعلت تتطال الى المودة الجديدة فلبسها ابواها الملابس الفاخرة على آخر زي وأجمل مثال. وهكذا كانت ماري في مقتبل العمر زينة الفتيات ومليكة الجميلات وقد أسكرها الدلال ورفع رأسها التيه وكادت جمره الحب تضطرم في قلبها. وكان ابواها يسترخصان كل غال ونفيس في سبيل تزيينها وتدليلها وكانا اكثر الاسماء يذهبان بها الى المنتزهات وهي بينهما كملك هابط من سماء المجد

وكانت في كل مجلس العيون تمنطقها والقلوب تتبعبها والنفوس تصبو
اليها والافكار تحوم حولها. وقد لحظ أبواها ان بعض الفتيان من اصدقائهم
يميلون اليها ويحبونها فاخذوا يفكران في اي من هؤلاء الشبان أليق خاطب
لا بينهما فتدرجا بالتفكر الى كل من يعلمان انه من درجتهما وانه كفء لاتبتهما
وأخيراً رأيا ان ابتهما تليق عروساً لأي من الشبان الذين هم أرفع قدراً
منهما. فقالت الام: « لا أزوجهما أحدا من هؤلاء وهي مفردة بين أترابها
فلا بد ان أجدها بعلاً أعظم منهم قدراً وأكثر سعةً لانها أهل لان تكون
ملكة او امبراطورة. فلا بد اذاً ايها الزوج ان نعدّها عروساً لاحد العظماء
لاني أشفق على هذه النضارة وهذا الجمال وذلك الكمال ان تكون نصيب
من لا يعرف لها قيمة » - فقال الاب: - وماذا تعنين - قالت الام: « نعلمها
اليانو والرقص واثقان والتوات ، جيداً » وعلى الاثر اشترى الاب ينانو
واستدعى معلمة موسيقى لتعلمها وجعل يرسلها الى مدرسة الرقص ثلاثة
أيام في الاسبوع ويبحثها مع امها يوماً في الاسبوع الى اثنى - المخازن فتنتقي
أنفس الاقشة وتتمر بالحياطة لتصوغ لها الثوب على قوام قيل انه جوهرة
وهكذا كان الاب يتفق كل مدخوله بل أكثر منه في سبيل هذا
الاعداد لزواج موهوم . وبعد برهة يسيرة استوفت ماري أهم معارف
العصر وبرت في اثنان والاتيكت ، واحكام والتوات . واذا ذهبت في سهرة
مع أبويها الى بيوت الاصدقاء كانت اول من تدعى الى الضرب على اليانو
فتلعب ادوارها المعدودة فتخلب ألباب الحضور ويصفق لها الجمهور .
وكانت كل مدة بعد اخرى تنظر في البالو يتزلف الى أبويها الفتيان تذرعا
الى الرقص معها. وهكذا اصبحت ماري مشهورة الاسم معروفة عند غالب

الشبان يتحدث عن جمالها وكلمها وظرفها ولطفها في اندية الكبراء والاعيان
مضى على ماري وهي في هذا العز والجاه بضع سنين كانت فيها موضوع
افكار كثيرين من العزاب ولكن لم يستطع احد منهم ان يحقق املاً لا بويها
او يجسر ان يطمشهما بوعده فالقلوب راغبة ولكن النفوس ابيه حتى فرغ
صبر الام وكادت تيأس بعد اذ اسعدتها الآمال وقتاً طويلاً

كادت ماري تتجاوز العشرين ويزول عهد الغضاضة والنضارة فتذوي
زهرة جمالها ويفترحب الفتيان لها. ولذلك لم تر امها بداً من الالتجاء الى
سمانة العرائس فاستوسطت احدهم فنبه احد العزاب الذين كانت انظار
الام تلطمح اليهم فقال هذا العازب انه يستطيع ان يأخذ يد فتاة ارفع
من ماري قدراً واكثر سعة ولا تقل عنها تهدياً وعلماً. وهكذا فاوض
السمار غيره فقال قوله واخيراً ضاق ذرع الام فاذا للسمار ان يرى
خطيئاً لا يبتها ممن هم مساوون لها قدراً وفاوض السمار كلاً من هؤلاء
فاعذر كل منهم بانه لا يجسر على زواج لا يقدر على القيام باعبائه وقال
« اذا استطاع أبو ماري ان يكرس كل كسبه لرفاة ابنته فاني لا استطيع
لاني اتوقع ان اكون عما قليل رب عائلة كبيرة فمن اين لي ان انفق على
الام واولادها؟ ». وأخيراً رضيت ام ماري ان تزوجها شاباً أدنى منها مقاماً
وتصرف اليه جزءاً من مدخول الاب مساعدة لا يبتها فلم يقدم أحد خوفاً
من العبء الثقيل. وهكذا أخذت شمس شباب ماري تأفل رويداً رويداً
ووردة جمالها تذبل حتى تنوسي ذكرها وانصرفت الافكار عنها وقضت
بقية العمر متبلة بالرغم عنها والذنب ذنب ابويها

قال الراوي : — فكم وكم من المريمات اللواتي تبتلن محكرهات

لعدم ملائمة تربيتهم للزواج ؟ فترى الوالدين يهتمون بتزيين بناتهم بالزيئات الخارجية وتعليمهن العلوم الكمالية وتهذيبهن حسب الآداب المصرية ولكن قلما يربونهن تربية عائلية ويعلمونهن العلوم الضرورية اللازمة لإدارة البيوت وتربية الأولاد وإرضاء الأزواج . فكأنني بالوالدين تجار عرائس يرضون سلمهم مزينة مزخرفة ولكنها قليلة الفائدة . ولهذا فلا يلام الفتيان إذا احجبوا عن الزواج هرباً من اعباء مطالب الزوجة التي تلتقيها عفوياً في بيت أبيها من جراء تربيتها

حاجة الشاب الى عروس تكون نصيرته على متاعب الدهر لا حملاً ثقيلًا يقصم الظهر . حاجته ان فتاة تحسن الكلام بلذتها قبل الكلام بلذة اجنبية . حاجته الى زوجة تعرف كيف تؤانس زوجها وتلاطفه وتخفف همومه بانسها وبشاشتها وتهذيب اولادها قبل ان تعرف كيف تجامل الناس وتحادث الجماعات في مجالسهم . حاجته الى قرينة تعرف الاقتصاد وتعلم ابواب التوفير واعداد وسائل الراحة والنعيم بالنفقات المعتدلة قبل ان تعرف اللعب على البيانو واتقان التوالف . حاجته الى امرأة تعلم كيف تدير حركة المطبخ قبل ان تعلم كيف تدور في حلقات المراقص . حاجته الى ماري تعرف كل هذه الامور الضرورية الجوهرية قبل كل شيء . ثم اذا عرفت تلك الكمالات الثانوية كانت افضل

فنتصح للوالدين ان يبدؤا بناتهم ربات بيوت لا قينات مجالس او اصنام اجتماعات تسجد لهن القلوب وتمبدهن النواظر ولكن لا تمتد الى أيديهن الايدي والابتلن قهراً كالسيدة ماري . ولا تخفى بلايا التبتل القهري لا ننكر ان تعليم البيانو والرقص ونحوهما للبنات من الامور الحسنة

التي تزيد الفتاة جمالا وكالا ولكن نكر على الوالدين ان يعتنوا بهذه الامور
وحدها ويصرفوا النظر عن تعليم البنات الواجبات العائلية وهنّ احوج اليها
من كل ما تقدم مهما كانت درجة اهلهن في الغنى والجاه

على المرأة ان تعلم كل طرق الاقتصاد لئلا تستهلك ثروة بيتها من حيث
لا تدري فعلها ان تكون هي بنفسها مديرة المطبخ والا سرقها الطاهي (الطباخ)
وهي لا تعلم . وعليها ان تكون هي بنفسها مربية اولادها ومعلمتهم والا افسد
الخدم والرباب اخلاق الاولاد وعرضوا اجسادهم لاطار العلل . على
المرأة ان تعرف كل شيء وان لم تكن مضطرة الى عمله . ولهذا يلام الوالدون
كل اللوم اذا اقتصر واعلى تعليم بناتهم تلك الكماليات . ولاحق لهم بالتدمير
اذا عشن مبتلات فان الشاب مهما كان مغرورا ينظر الى مستقبله ويعلم
ان المرأة الجاهلة الواجبات العائلية هي العبء الثقيل الذي يروح تحته الرجل
ولهذا يسأل الخاطب عن صفات الفتاة الداخلية ومعارفها الضرورية ولا ينتر
بمظاهرها الخارجية . واذا ائتمر أحد القتيان كانت البلية عليه وعلى قرينته
معاً - فلينتبه الغافلون والسلام

كتاب تحرير المرأة

أهدانا حضرة الاديب الفاضل محمد علي أفندي كامل صاحب
مطبعة الترقى ومكتبها كتاب تحرير المرأة تأليف حضرة العالم العامل
والكاتب التحرير عزتو افندم قاسم بك امين فطالمناه ونحن نود لو تمكن
من ان نعي كلما اشتمل عليه من الراء السديدة والافكار السامية دفعة
واحدة لانه والحق يقال هو اول كتاب عربي عصري بأسر قارئة ولا

يدعه ان يتركه ما لم يأت على نهايته لما فيه من الحقائق الراهنة التي طالما
 حنت المرأة الشرقية ولم تزل نحن الى تحقيقها لتنال أمانها وتمتع بحريتي
 الرأي والعمل فتستعمل كل القوى الادبية والجسمية التي وهبها اياها المولى
 فيما يعود عليها وعلى وطنها بالخير الجزيل والنفع العميم تلك المرأة التي أبهظ
 ظهرها الاستعباد ومحا شخصيتها الاستبداد الذي مهبها اشتدت وطأته عليها
 لم يقو على سلب عواطفها وحاسياتها وارشادات ضميرها الى ان حالها
 سيئة والحجاب دونها كشيء الذي وان كان لدى المرأة المسلمة مادي
 فهو لم يزل معنوي لدى غيرها من نساء الطوائف الشرقية وهو وحده
 الحائل بينها وبين حياة العمل الذي ينتج النفع الصحيح

وكفانا ان نقول ان هذا الكتاب الجليل لم يترك بابا ياول الى تحمين
 حال المرأة الا وذكره بعبارات صادرة من قلب قد أشد تأثره لسقوط
 المرأة الشرقية وانحطاطها فهتف متأسفاً بعد كلام طويل برهن على ان
 الانسان لا يحترم الا القوة ولا يردع الا بالخوف فقال: لما كانت المرأة
 ضعيفة اهتضم الرجل حقوقها وداس بارجله على شخصيتها عاشت المرأة
 في انحطاط شديد اياً كان عنوانها في العائلة زوجة أو أما أو بنتاً ليس لها
 شأن ولا اعتبار ولا رأي خاضعة للرجل لانه رجل ولانها امرأة . فني
 شخصها في شخص الرجل ولم يبق لها من الكون ما يسمها الا ما استتر
 من زوايا المنازل واختصت بالجهل والتعجب باستار الظلمات واستعمالها
 الرجل متاعاً للذة . يلهو بها متى أراد . ويقذف بها في الطرق متى شاء
 له الحرية ولها الرق . له الملم ولها الجهل . له العقل ولها البله . له الضياء
 والفضاء ولها الظلمة والسجن . له الامر والنهي ولها الطاعة والصبر .

له كل شيء في الوجود وهي بعض ذلك الكل الذي استولى عليه
 من احتقار الرجل للمرأة ان يملأ بيتته بجوار بيض او سود او
 زوجات متعدداً يهوى الى ايمن شاء منقاداً الى الشهوة مسوقاً بباحث
 الترف وحب استيفاء اللذة غير مبال بما فرضه عليه الدين من حسن
 القصد فيما يعمل ولا بما أوجبه عليه من العدل فيما يأتي
 من احتقار المرأة ان يطلق الرجل زوجته بلا سبب
 من احتقار المرأة ان يقعد الرجل على مأذنة الطعام وحده ثم تجتمع
 النساء من أم وأخت وزوجة وياكلن ما فضل عنه
 من احتقار المرأة ان يعين لها محافظاً على عرضها مثل اغا او مقدم او
 خادم يراقبها ويصحبها اينما توجه
 من احتقار المرأة ان يسجنها في منزل ويفتخر بانها لا تخرج منه الا
 محمولة على النعش الى القبر
 من احتقار المرأة ان يملن الرجال ان النساء لسن محلاً للشقة والامانة
 من احتقار المرأة ان يحال بينها وبين الحياة العامة والعمل في اي
 شيء يتعلق بها . فليس لها رأي في الاعمال ولا فكر في المشارب ولا
 ذوق في الفنون ولا قدم في المنافع العامة ولا مقام في الاعتقادات الدينية
 وليس لها فضيلة وطنية ولا شعور ملي

﴿ تنبيه ﴾

لكثرة المواد في هذا المدد اضطررنا الى تأخير ملزمة الرواية الى

المدد القادم .

نبي آخر الزمان

أو

تحرير وجوابه

ورد الكتاب الآتي من حضرة الكاتب الاديب البارع عبد الله افندي كورجي
فنشربنا ما بهم العموم منه بحروفه

حضرة السيدة الفاضلة

« اما بعد فقد اطلمت على ما جاء في العدد الرابع من مجلتك الغراء تحت هذا العنوان »
« نبي آخر زمن او كارل ولطهم ديفباك » وما اشتهت من مطالعتها حتى اخذتني »
« العجب كل مأخذ سيما عند تلاوتي السطور الاخيرة من ان المذكور استدان كبة »
« وافرقة من المال وفر هارباً من وجه مدابيه »
« والذي اعلمه انه عندما كان مقبياً في مصر كان في سعة من العيش وقد باع امامي »
« في نزل » شبرد « لاحد السواح اربع صور من رسمه بمبلغ اربعة آلاف جنيه »
« انكليزي احدها صورة شاب اصطاد غزالا واراد القتل به فظهر الله له بصورة »
« شيخ فأنحأ يديه لينتقم منه ومكتوب تحت الصورة بحرف كبير هاته الكلمات »
« لا تقتل (رمزاً لاحدى وصاياه المحرم بها القتل على وجه الاجمال دون استثناء »
« ما بين الانسان والحيوان) والثانية صورة رقص الالهة . والثالثة صورة احدى »
« بحيرات جنيفا وعلى صخرة منها سيدة ترغب الاستحمام وعلى كفها حمامة . »
« واما الرابعة فهي صورة المسيح رافعاً نظره الى السماء وعلى رأسه اكليل من »
« شوك . واما بعد سفرد من مصر الى فينا فقد ارسل لي جملة تحارير وبها يتشكى »
« من كثرة مضطهديه وانه بحالة ضعف لا يمكنه معها الرد على احد . واخيراً »
« ورد لي جواب منذ سنة تقريباً من زوج مربية اولاده وبه يخبرني ان ديفباك »
« توفي كسداً لعدم وجود انصار له تساعد على نشر مذهبه وقد حررت أخيراً »
« لاحد المعارف في فينا ومنه ارجو ان يفيدني صريحاً عما جرى لديفباك من »
« بعد مغادرته للقطار المصري وعند ورود الرد سأرسله لحضرتك والسلام »
عبد الله كورجي

* { جوابه } *

حضرة الكاتب الاديب البارع

« ورد كتابكم الكريم فسررت منه جداً وشكرتكم على توحيدكم البحث »
 « والتدقيق وصولاً الى الحقيقة وبعد تلاوة ما ورد فيه بخصوص ويلهلم ديفنباك »
 « ارسلت لصديقي العالم الالماني ترجمته واليك تعريب جوابه حرفياً »
 « ان المصور الالماني واسمه ديفنباك قد ولد في مونيخ (بافاريا) وطرد منها »
 « لان البوليس وجد سلوكه مغايراً للاداب العمومية فالنجاة الى فينا حيث اقام في »
 « ضواحيها مع اولاده وسيدة مختلة مثله . ومن مدة ثلاثة اشهر تقريباً غادر فينا »
 « لوجهة مجهولة تاركا العدد الكبير من مذكراته دون ان يفهم ما لهم عليه »
 الامضا والكاتب محفوظان

(نحن وأولادنا)

مما لا يختلف فيه اثنان ان لكل والدة موسرة كانت او معسرة حق التمتع
 باعتبار بنيتها لها واكرامهم اياها فهي تود من صميم قواها ان تكون موضوع
 محبتهم وانعطافهم لها لكننا نراها في اغلب الاوقات تخطئ في استعمال
 الوسائط التي تؤدي بها الى تلك الغاية العظمى التي عليها وحدها تتوقف
 سعادة استقبالتها وراحتها العتيدة لانه كما لا يخفى ان الاولاد هم بالنسبة
 لوالدهم رامما لها الوحيد بخلاف الحال مع والدهم فان الام مهما كانت
 مكتفية بحب زوجها لها وشدة انشغافه بها فانها لا تدري ما خبائه لها يد
 الاقدار التي يهون عليها كسر قلوب كانت تطمع في الحياة لتعيش لمن
 تميل اليه وتحبه . فتسلبها شريك عمرها ورفيق صباها وتضعها تحت رحمة
 بنيتها الذين ان احسنت تربيتهم وقامت بحق خدمتهم وعاملتهم بالرفق

واللين والمحبة جنت أثمار ما غرسته فيهم من الفضائل القريمة التي تحملهم
على محبتها وكرامها كأقدس أسر لديهم في هذه الحياة الدنيا والعكس
بالعكس . أي ان الوالدة متى كانت فظة الاخلاق مع اولادها تقرر او امرها
بالشتم ونواهيها بالسباب فلا يجب ان تنتظر من اولادها متى بلغوا
أشدهم سوى الاهمال وقلة الاهتمام بها شقيت حالها أم سمعت . وذلك
لانها بشتائها وتماديها في الغضب تسقط من أعين بنينا فيحتقرونها ولا
يرونها اهلا للاعتبار والاكرام لذي لا يستحقه الا من ترفع عن الدنيا
وبرهن باقواله وافعاله انه محب مشفق ودود . والمحبة كما يعهد بها الجميع
لا تنمو وتعظم الا بالاعتبار فهو وحده مولدها كما ان الاحتقار يميته .
ولذلك كان من المستحيل ان يحتقر ولد والدته ويظل محباً لها منعطفاً عليها
ولعل معترضة تقول كيف لا استحق من ولدي محبة وانمطاة وانا اتفاني
في حبه واجد في تربته الاهوال التي لا تحصى فأكد أموت كمدأ اذ
أصابه ولا سمح الله أقل ضرر . وهل ينطقني بالشتم والسباب الا ما
لقاه منه من المذاب المر

مهلا سيدتي لا أنكر عليك انك ربما تكونين ذات قباب حساس
وفواد شريف وعواطف رقيقة تحملك على التأثر الشديد لقل ضرر
يحدث ولا سمح الله لولدك فيحرمك لذة الكرى ويمنع جفئك من الرقاد
وانت تحبين لما أصابه الف حساب بما يجملك أهلاً لأعظم محبة
وأكبر احترام اللهم اذا لم تحي أثر ذلك الاعتناء الشديد بالشتم والمعاملة
القيحة ولم تطلقي لسانك العنان عند ماترين ان الخطر الموهوم قد زال
عن ولدك .

فلسانك يا سيدتي اذا هو اكبر عدو يدخل بينك وبين ولدك
 فيسلبك كل عاطفة شريفة يشتمل عليها فؤاد ابنك نحوك خصوصاً متى
 كبر وترعرع وتمكن ان يقابل الذنب الذي صدر منه بصرامة القصاص
 الذي تمنين من الاقدار ان ترمي ولدك به عند غضبك ولذلك يستحيل عليه ان
 يتخذك كصديقة مخلصة ترومين خيره بل يعمل ما يوسع له لكي يتبعد
 عنك خشية ان تصدر منه كلمة أو حركة تسوءك وهو بالقرب
 منك فيكبر هو وتكبر هذه الافكار في خاطره ولذلك لا يكاد يصل
 الى سن الشبيبة الا وترينه انه لا يجد في البيت الذي نشأ فيه
 وترعرع لذة تجب اليه صرف ساعات فراغه فيه . بل لا يكاد ينتهي من
 تناول طعامه الا وترينه قد طار الى حيث يجد اللذات التي يسر بها
 وتميل نفسه اليها فاذا كان ذا نفس عالية ولم يؤثر فيها ظلمك عاشر من مائه
 من الرفاق واكتفى بهم عنك فاخلص لهم الود وتقاني في خدمتهم بينما تكونين
 انت في اشد الحاجة لمحبته واخلاصه لك . وان كان ذا نفس دنيئة لم يجد له
 رادعاً يردعه عن الانغماس في حمأة الشهوات والسقوط الى حضيض الشقاء
 والمذلة . وعلى كلا الحالين تخسرين ولدك الذي كلقتك تربته عرق القربة
 وشق النفس فيموت لديك أدبياً . وعندئذ لا تجددين من معز سوى الدموع
 التي تسكينهم من أعينك وهيات ان تترك بعض السلوى

وفي الختام أقول ان الوالدة التي تبتغي أن تبقى محافظة على محبة ولدها
 وتود تفضيله قربها على كل الملاذ واهتمامه باوامرها ونواهيها والعمل بها
 يجب عليها أن تعمل بقول ذلك الحكيم الذي قال : تعلم أن تقول الفاظاً لطيفة
 رقيقة سارة كلما منحت الفرصة . وعليها أن تعلم بان الذي لا يقدر على

كبح جماح غضبه وامتلاك الانفعالات التي تهيج في نفسه عند الحق لا يقدر
قط على امتلاك قلب الغير

الكازينو في المانيا والنساء

للسادة الفاضلة (ن . ر) من بيروت

ان الكازينو في المانيا هي عبارة عن منتدى يجتمع فيه النبلاء وأغنياء
العامة مع بقاءها ملهى ومحل انس لعائلات تملك الطبقتين . أما النساء
فباشتراك زهيد يدفعنه سنوياً يمكنهن أن يحسبن في مصاف اعضاءها
وهي تحتوي على مطعم وملعب وفيها مكتبة للمطالعة وقاعة أخرى واسعة
ممتدة الارضاء معينة للرقص . ففي الشتاء تدعو عمدة الكازينو من اعضاءها
مرة أو مرتين شهرياً من يشاؤون للاحتفال بمرقص . بالو ، ولكم من
ابنة حضرت لاول مرة المجتمعات العائلية العمومية . في ذلك المرقص
وكان حضورها فيه فاتحة زياراتها ومقدمة معاشرتها لباقي العائلات ولكم من ابنة
فقيرة لا تمكنها ظروفها من الحضور في متديات الاغنياء تتمكن بوجودها
في ذلك المنتدى من مشاهدة نخبة الهيئة المتزاورة من كل الطبقات فلا
تبقى من حاجة في نفس يعقوب ولقد يتبادل هناك الشبان مع من يملكون
قلوبهم من الفتيات ايمان الخطبة ونحن نستحسن هذا المشروع ونود لو
يتعمم في الشرق بعد حذف قاعة المرقص منه

الشرقيون والنبات

بقلم الكاتبة الادبية السيدة عزيزة حاكمو

لقد كثرت المباحث والكتابات في اسباب تأخر حالنا نحن الشرقيين

وتنهقرنا في كل أعمالنا وأجمع السواد الأعظم من الكتاب وحمله الاقلام
على ان من أكبر دواعي انحطاطنا أولاً سقوط المرأة في هيئتنا الاجتماعية
ثانياً عدم وجود رباط عائلي متين عندنا لعدم اعتنائنا بالتربية فقوم منا
يفهمون بالتربية المساواة في معاملة الاولاد لغاية تنفيرهم من آبائهم متى
كبروا وقوم يبالغون في اللطف الى حد يجر استخفاف الاولاد متى ادركوا .
ثالثاً عدم الثبات في أعمالنا

وبيناً بفضل الثبات وعظم تأثيره نسرد الحادثة التالية نقلاً عن كتاب
فرنساوي نقل عن الافرنسيس والرواية عن شرقي !
تيمور والنملة

دحر يوماً تيمور المشهور بتيمورلنك بعد احدى وقائعه وهو شاب
وتبددت جنوده وانصاره واضطر للفرار من وجه اعدائه ومطارديه
فالتجأ الى بيت خرب واختفى بين أحجاره ولما امن على نفسه أخذ يفتكر
فيما آلت اليه أحواله متأثراً من سقوطه بعد الزفي وهدة الذل والانكسار
وفيما هو يتساءل اذا كان يعود يوماً بعد هذا الاندحار الى الامل بتحقيق
مطامعه وبسط سلطته على البلاد المجاورة وغزو كل القبائل والمدائن التي
تقف في وجهه ليؤسس بذلك مملكة قوية تخضع لارادته وأوامره وإشارته
اذ رأى نملة تحاول ادخال حبة قمح كانت أغلظ من جسمها وأكبر حجماً
الى بيتها وهي مهمة في نقائها غاية الاهتمام غير ان الامر صعب جداً على
تلك الدويبة النشيطة وكلما حاولت تنفيذ مرامها حبطت فأخذت تغير
الوسائل والوسائل اتسماً لما عولت عليه فنجهد نفسها تارة بحمل ذلك
الحمل الثقيل وتارة بجره وتارة بدحرجته على الارض الى ان أعياها التعب

ووقفت كأنها تحدث نفسها بالمدول عن ذلك العمل المبهظ الذي لا طاقة لها به وكادت ان تذهب وشأنها غير انها لم تفعل بل عادت ثانية الى شغلها بهمة وعزم فحاولت عبثاً الفوز بنعيمها تسعة وستين مرة لكنها في المرة السبعين تمكنت من ذلك قاهرة كل الصعوبات والموانع التي اعترضت سبيلها فاعجب تيمور الذي كان يراقبها بقوة ارادتها وأخذ يوح نفسه على وهن عزيمته وسقوط همته ويقابلها بثبات تلك الدويبة الحظيرة واقدامها فخرج من مخبأه وفي نفسه ما فيها ثم لم شعث قوائه وخرج رجاله وكان من أمره ما هو مشهور في التاريخ

حيلة بحري للتخلص من الدب

خرج بحري شاب للزهوة من مركبه الذي كان راسياً في احدى القرض الشمالية وفيما كان سائراً رأى دباً هائلاً يهاجمه وهو فاغر الفكين وعيناه تقدحان شراراً فانبذت البحري لهذه المهاجمة الفجائية وخاف عاقبتها لحلوله من الاسلحة فاراد الفرار فلاحظ ان خصمه أسرع منه فتذكر حينئذ بما توقع لبحري هو لاند ي آخر وقع في نفس ورطته وعن له استمال نفس حيلته فتخلع قبعته ورماها للدب فوقف عن مطاردته منهية ليشمها ثم تركها وعاد الى اللحاق به فقفز له بربطة رقبته ثم بعندينه ثم بكسائه ثم بصدريته ثم بقميصه وكان الدب يقف عند كل قطعة ليشمها فاعاق البحري بذلك سرعة ذلك الحيوان الهائل وتمكن من الوصول الى شاطئ البحر حيث كان قاربته ورفاقه فوقع بقربهم فعمياً عليه وقتل رفاقه الحيوان